لما تقدم من انه يستعمل استعمال جوار وسم قوله من الاسما
التي لا تنصرف مبتنين الي ان القاني فيه منه لما لا ينصرف اعم من
المعرفة والنكرة ليشمل محل الخلاف والوفاق كما سيذكره
قوله فلا وجه لما حمل الخ اعتذار عن يانات الباعث لمعلى
ذلك انه اقرب مذكور الي الضمير فيه وما يكون منه ما التقى
فيه اثر وبان العلم المنقوص محل الخلاف فيعتني به قوله
وهذا لا خلاف فيه اي لا خلاف في حذف اليا ولحوق التنوين
رفعا وجرا في غواعيم بخلاف نحو قاض وبعيل وبرم
اعلاما ففي حذف يائه ولحوق التنوين له رفعا وجرا
خلاف نبه عليه بقوله الاتي وذهب يونس الخ قوله
اليه ان نحو قاض الخ اي من كل علم منقوص وجد فيه
مقتضي منع الصرف قال سم يمكن الفرق من جهة
المعني علي قولهم بخفة العلم فاحتملت الحركة علي اليا
قوله يجري مجري الصحيح الخ حاصل مذهبهم ان
المعرف تثبت ياوه مطلقا وتسكن رفعا لثقل الضمة وتفتح
جرا ونصبا لخفة الفتحة قوله خلفنا بفتح الخا المعجمة
واللام اي عتيقا جدا واراد به الضعيف رث الهيئة
وقوله مقلوليا بضم الميم لانه اسم فاعل من اقلولي اي تجافي — بيان اقلولي
وانكمش كما في القاموس فقول المصرح بفتح الميم غير
ظاهر ولعل المراد بالمقلولي هنا وهم الخلقة قوله موالي
مواليا باضافة مولي الي موالي جمع مولي قوله او تناسب
هو قسمان تناسب لكلمات منصرفة انضم اليها غير
منصرف نحو سلاسلا واغلالا وتناسب لرؤوس الاي
كقواريرا الاول فانه راس اية فنون ليناسب بقية رؤوس
الاي في التنوين او بدله وهو الالف في الوقف واما
قواريرا الثاني فينون ليشاكل قواريرا الاول كذا قال شيخنا
وهو الصواب الموافق لما في التصريح وغيره واما ما في كلام
البعض من العكس فخطا قوله صرف اي وجوبا في الضرورة
وجوازا في التناسب قوله ويوم دخلت الخدر بكسر الخا المعجمة
وسكون

١٥

وسكون الدال اي الهودج وقوله انك مرجلي اي مصيري راجلة
اي ماشية لعقرك ظهر بعيري في تصريح قوله واتاها اي ناقة
صالح عليه الصلاة والسلام احيمر هو الذي عقرها وكان احمر
ازرق اصهب كاخي السهم اي كمثل السهم والعضب السيف
وتحقيرا فعيل يستوي فيه المذكر والمونث انتهي عيني وقال
الدماميني كاخي السهم من اضافة الملغي الي المعتبر قوله
احدهما ما فيه الف التانيث المقصورة مقتضي التعليل الاتي
ان تكون الف الالحاق المقصورة كالف التانيث المقصورة
قوله اذ يزيد بقدر ما ينقص لانه اذا نون سقطت الالف
لالتقا الساكنين والتنوين قدر الالف المحذوفة وكل
ساكن واجيب بانه قد يكون فيه فايدة بان تلتقي
الالف مع ساكن بعده فيحتاج الشاعر الي كسر الاول فينون — اذاع
ثم يكسر ومقتضي هذا انه لم يحتج الي تنوينه لم ينون انتهي
مرادي وهو مبني علي ان الضرورة ما لا مندوحة عنه لا
مطلقا ما وقع في الشعر انتهي سم اي مما لا يقع مثله
في النثر قوله ورد بقوله الخ قال الصبوري ومنهم
الرد بمنع الدليل لان تنوين المونث بالالف كدنيا لغة فيه
فلعل الشاعر من اجل هذه اللغة قوله ودنيا معطوف
علي جزا والمعني فجاعل منه جزا لاخرتي وجاعل منه دنيا
تنفع قوله لاجل من اي لقيامها مقام المضاف اليه فالمانع
قوي لكونه كلمة مستقلة بخلاف ساير موانع الصرف
وقوله فلا يجمع بينهما اي بين التنوين ومن ملفوظة
او مقدرة اي لا اختيارا ولا ضرورة قوله ومذهب
البصريين جوازه ويدل له قول امري القيس وما الاصباح
منك بامثل فصرف امثل للضرورة مع وجود من المقدرة
عليه في قوله منك قاله الدماميني قوله انما هو الوزن
والوصف اي فيجوز الجمع بينهما وبين التنوين ضرورة
لعدم قوتهما قوة من قوله صرف الجمع الذي لا نظير له
في الاحاد كسلاسلا في سبيه جمعهم له جمع السلامة نحو

Copyright © King Saud University